mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 6 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 451 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السادس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نكمل الكلام على قوله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقلنا في الحلقة السابقة - 00:00:26

ان من كتب عليه الموت او القتل فانه لا يدفعه عنه دافع لابد ان يلاقي الموت قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم قال جل وعلا وليبتلي الله ما في صدوركم - 00:00:49

وليمحص ما في قلوبكم هذا بيان لحكمته سبحانه وتعالى بان ما جرى ويجري على عباده وما يجري على اهل الايمان خصوصا انه للابتلاء والامتحان ليتميز المؤمن الصادق الثابت في ايمانه - 00:01:10

الذي لا يريد الا وجه الله سبحانه وتعالى والدار الاخرة مهما اصابه في هذه الدنيا فهو لا يلتفت الى ذلك وانما ينظر الى الغاية وهي الجنة ورضا الله سبحانه وتعالى - 00:01:33

ويتميز المنافق الذي ايمانه بلسانه فقط وليس في قلبه ايمان فهذا هو الذي ينكشف وليبتلي الله ما في صدوركم اي في قلوبكم وليمحص اي يطهر يطهر القلوب قلوب المؤمنين طهرها من - 00:01:49

الهواجس والخواطر السيئة ويجعل محلها اليقين والثبات والله عليم بذات الصدور يعلم سبحانه وتعالى خفايا القلوب وما فيها من الاسرار فيعلم قلوب المؤمنين وما فيها من الصدق والثبات ويعلم قلوب المنافقين وما فيها من الجزع والخوف - 00:02:13

والجبن النفاق الذي هو في الحقيقة كفر بالله عز وجل فهذه حكمة الله جل وعلا بما يجري في هذا الكون وما يجري على المؤمنين والكفار انه لحكمة عظيمة وليس هو - 00:02:39

لمجرد عبث او مجرد مشيئة وانما هو لحكم عظيمة ويؤخذ من هذه الايات مسائل عظيمة المسألة الاولى فيها وجوب طاعة ولي الامر وطاعة الامير وما يترتب على ذلك من المصالح - 00:03:03

فان الصحابة لما كانوا في وقعة احد خصوصا الذين كانوا على الجبل لما كانوا منفذين لامر الرسول صلى الله عليه وسلم ومتمشين على خطته الحربية عليه الصلاة والسلام كانوا منتصرين على - 00:03:28

على عدوهم ففيه وجوب طاعة ولي الامر والنائب عن ولي الامر وما يترتب على ذلك من المصالح والفوايد لان طاعة ولي الامر يحصل بها اجتماع الكلمة ويحصل بها آآ هيبة المسلمين - 00:03:52

ويحصل بها قوة المسلمين ومعصية ولي الامر يحصل بها الفساد ويحصل فيها اختلال الامن ويحصل بها تسلط العدو ويحصل فيها بها اختلاف القلوب تنافر القلوب ثانيا يؤخذ من هذه الايات تحريم معصية - 00:04:16

ولي الامر وما يترتب عليها من المضى فان هؤلاء الجماعة من الصحابة لما عصوا ولي الامر وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ونائبه اه وهو اميرهم لما عصوا حصل عليهم ما حصل - 00:04:44

من هذه النكبة العظيمة والله جل وعلا يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من

يطع الامير فقد اطاعني ومن عصى الامير فقد عصاني - 00:05:06
فلا تجوز معصية ولاة الامور الا فيما الا في ما هو ما فيه مخالفة لامر الله قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق الامير يطاع فيما ليس فيه معصية - 00:05:28
ولا يطاع فيما فيه معصية هذا هو المنهج السليم والقاعدة العظيمة التي وضعها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالثا يؤخذ من هذه الايات تحريم التنازع والاختلاف بين المسلمين - 00:05:47
وان المطلوب ان يجتمعوا على رأي واحد وان يأتلفوا على قيادة واحدة حتى تتكون لهم جماعة قوية مهيبة اما التنازع والاختلاف فهذا مما يسبب التفرق وظعف المسلمين كما قال سبحانه ولا تنازعوا - 00:06:08
فتفشل وتذهب ريحكم فالتنازع هذه نتائجه. الفشل وذهاب الريح يعني القوة التي ترهب العدو النزاع والاختلاف يسببان اضرارا كثيرة لكن قد يقال انه لابد من حصول الاختلاف في وجهات النظر - 00:06:33
لابد من هذا انه يحصل اختلاف بوجهات النظر فنقول اذا حصل اختلاف في وجهات النظر فان الجميع يرجعون الى قيادتهم والى رأي قائدهم هذا من ناحية الناحية الثانية ان الله امرنا عند وجود النزاع - 00:07:06
ان نرجع الى كتابه والى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر لذلك خير واحسن تأويلا - 00:07:30
والرد الى الله هو الرد الى القرآن والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرد اليه يوم ان كان حيا والرد الى سنته بعد وفاته صلى الله عليه وسلم - 00:07:48
وبهاتين الطريقتين ينحسم النزاع اولا الدخول تحت الراية المسلمة والقيادة الرشيدة وثانيا الرجوع الى كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لحسم النزال وكان الصحابة رضي الله عنهم - 00:08:02
يحصل بينهم نزاع في بعض الامور لكنه لا يلبث هذا النزاع ان يزول لانهم يرجعون الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فينتهي نزاعهم واما اذا تعصب كل لرأيه - 00:08:27
وركب رأسه فانه حينئذ يحصل الفساد ويحصل التفرق والتقطع في جماعة المسلمين هذا والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:45